Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولك أن تقرأ ما كتبه الاخوان عن هذا العامل النفسى الذى يؤثر فى السلوك الانسانى بصفة عامة يقولون :

« اعلم أن أمزجة الأبدان كثيرة الفنون ، وطبائع الحيوانات كثيرة الأنواع ، ولكل مزاج وطبيعة نغمة مشاكلة ، ولحن ملائم لها لا يحصى عددها الا الله تعالى • والدليل على ذلك أنك اذا تأملت وجدت لكل أمة من الناس ألحانا ونغمات وأصواتا يستلذون ويفرحون بها لا يستلزها غيرهم ولا يسر بها سواهم ، وذلك لإختلاف لغاتهم وتباين أمزجتهم وطباعهم وما جرت به العادات والأخلاق • وهكذا يجرى فى أصحاب لغة واحدة : أقوام يستلذون ألحانا ونغمات وأصواتا لا يستلذها غيرهم من لغتهم ، وهكذا ربما تجد انسانا واحدا يستلذ وقتا لحنا ما ، ويعافه وقتا آخر • وهكذا تجد حكمهم فى مأكولاتهم ومشروباتهم ومسموعاتهم وملبوساتهم وسائر الأنواع من الملاذ والزينة ، كل ذلك بحسب تغيير أمزجتهم واختلاف طبائعهم وما جرت به عاداتهم ، وما تولاهم من الأسباب الفلكية ، والأحكام السماوية فى أوقات مواليدهم ومساقط نطفهم » (٢٧) •

هذا وقد يفسد الكلام وتحدث اضطرابات فى التكلم واخراج المقاطع وتقطيعها مما ينتج عنها عيوب نطقية بالرغم من سلامة آلة الصوت • وقد رد الاخوان على من يزعم خلاف ذلك ويرى أن فساد الكلام من فساد المزاج ، حين قالوا :

« وقد زعم بعضهم أن فساد الكلام من فساد التركيب وفساد المزاج ، وليس هو كما زعم ، وانما هو من اختلاف مخارج الحروف فى قوتها وضعفها ، وهو فساد فى اللسان يقلب ويعدل الحروف عن

---

(٢٧) انظر : المرجع السابق ج ٣/١٣٩ ، وكلاما يؤكده فى ٥٣٣